

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[5] الآيات: 69-73 وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالنَّبِيِّ شَرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَهُ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ 69 فَلَمَّا رَءَا أَن يُدْرِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِيرَهُ ٧٠ وَأَوَّحَسَ مِنْهُمْ خَيْفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَيْكَ قَوْمَ لُوطٍ 70 وَأَمْرًا تُهْتَفًى بِهِ فَصَحَّحْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءَهُ إِسْحَاقَ يَعْزُقُوبَ 71 قَالَتْ يَوَايَ لَاتِيءُ أَلَدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ 72 قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ هَؤُلَاءِ عَلَىٰكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُمْ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ 73 التفسير جانب من حياة محطم الأصنام: والآن جاء الدور للحديث عن جانب من حياة "إبراهيم(عليه السلام)" هذا البطل العظيم الذي حطم الأصنام، وما جرى له مع قومه. طبعاً كل ذلك مذكور بتفصيل أكثر في سور أُخرى من القرآن غير هذه السورة، كسورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والأنعام، والأنبياء، وغيرها. وهنا تذكر الآيات قسماً من حياته المرتبطة بقصة "قوم لوط" وعقاب هؤلاء الجماعة الملوّثين بالآثام والعصيان، فتقول في البداية: (ولقد جاءت رسلنا